

إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

تصحيح الوضعية القانونية للأراضي الفلاحية بالمدار الحضري للناظور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

السيد الوزير المحترم،

إن المنطقة السقوية المتمثلة في المجموعات الفلاحية 14 و 13 و جزء من المجموعة الفلاحية 12 بسكتور الناظور، مجموع مساحتها لا يتجاوز 75 هكتارا، قد تم اقتطاعها من جماعة بوعرك لصالح مدينة الناظور، حيث إنها المنطقة الوحيدة لتوسيع الوعاء العقاري لمدينة الناظور المحاصرة بعوامل طبيعية من بحر وجبال وأراضي فلاحية جيدة بجماعة بوعرك، لهذا تم اقتطاعها من هذه الأخيرة وتم إدخالها ضمن المدار الحضري لمدينة الناظور، وقد شملها تصميم التهيئة لمدينة الناظور واشترط رفع الصبغة الفلاحية عليها ليتم إنجاز تصميم قطاعي بشأنها. الشيء الذي جعل مجموعة من المواطنين يرسلونكم في الموضوع، وكان جوابكم السيد الوزير المحترم أن تسوية وضعية هذه العقارات رهين بالموافقة النهائية على مخطط توجيه التهيئة العمرانية للناظور الكبير (SDAU) وقد تمت الموافقة عليه ونشر بالجريدة الرسمية عدد 6799 بتاريخ 29 يوليوز 2019.

فالمجموعة تفرض نفسها وتشهد على حالها، فهي منطقة غير مجهزة بقنوات الري ولا بتجهيزات فلاحية أخرى كيف ما كان نوعها، لهذا لا يمكن بل ويستحيل استرجاعها إلى المدار السقوي، ذلك ما تؤكدته مراسلة (من إدارة المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للملوية إلى السيد الكاتب العام بوزارة الفلاحة بتاريخ 10 دجنبر 2016 تحت رقم 184/2064/م.ت.ق.م.ض.ط). وتؤكدته كذلك الدراسة التي قام بها مكتب الدراسات NOVEC في إطار الصفة

رقم DIEA/DA//2011/12

SAF والتي اقترحت استخراج هذه المجموعات الفلاحية من أراضي الضم لاستحالة استرجاعها إلى المدار السقوي، كما أنه تم التطرق إلى هذه المجموعات الفلاحية المتواجدة داخل المدار الحضري لمدينة الناظور من لدن أعضاء المجلس الإداري للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للملوية لأكثر من مرة، ورفعت توصية بشأنها بضرورة التعجيل برفع الصبغة الفلاحية عليها.

وباعتبار هذه المجموعات الفلاحية المتواجدة بالتراب الجماعي لمدينة الناظور هي أرض فلاحية، إلا

أنها غير مجهزة بالتجهيزات الهيدر وفلاحية وبالتالي لا يمكن زرعها، كما أنه لا يمكن استثمارها في المشاريع العمرانية، لأنها خاضعة لمقتضيات التشريع المتعلق بالاستثمار الفلاحي، وباعتبار أن مصالح المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للملوية تعمل على الحفاظ على الأراضي الفلاحية ذات الجودة العالية والمجهزة، فإن المصلحة تقتضي رفع الصبغة الفلاحية على هذه المجموعات الفلاحية ليتم تأهيلها قانونيا باعتبارها مدخلا وبوابة المدينة حتى لا يطالها ما طال سابقتها من بناء عشوائي وتصبح بؤرة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لا الدولة ولا الجماعة الترابية ستستفيد من مداخلها ولا الأرض يمكن استرجاعها الى المدار السقوي وبذلك تصبح عبئا على وزارة الفلاحة وعلى الدولة والمدينة.

وحيث أن أي تأخر في تصحيح هذه الوضعية سيعمق معاناة المنتظرين وسيكون له نتائج عكسية لتنمية المنطقة،

لذلك نسائلكم السيد الوزير عن التدابير والإجراءات التي ستقوم بها وزارتكم للتسريع بإخراج مرسوم رفع الصبغة الفلاحية عن هذه المجموعات الفلاحية التابعة لمدينة الناظور،

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

الطاهري فاروق